ـ(304)ـ «من علامات المأمون على دين الله بعد الإقرار والعمل: الحزم في أمره. والصدق في قولـه. والعدل في حكمه. والشفقة على رعيته. لا تخرجه القدرة إلى فرق، ولا اللين إلى ضعف. ولا تمنعه العزّة من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى إضاعة حقّ. ولا يدخله الإعطاء في سرف، ولا يتخطى به القصد إلى بخل. ولا تأخذه نعم الله بـبطر»(1). وكتب إلى مالك الاشتر أروع وثيقة سياسية اجتماعية في علاقات أجهزة الدولة مع المجتمع حيث جاء فيها: «... واشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم... فانهم صنفان: أمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق... فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحبّ وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه... انصف الله وانصف الناس من نفسك، ومن خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعيتك... ولا يكوننّ المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء... وإياك والمنّ على رعيتك بإحسانك أو التزيّد فيما كان من فعلك، أو أن تصدّهم، فتتبع موعدك بخلفك...»(2). خامساً: مراعاة قوانين الأحوال الشخصية والمدنية من واجبات الحاكم الإسلامي مراقبة تطبيق قوانين الأحوال الشخصية والمدنية،

_____

[1]ـ نهج البلاغة: 427 ـ 344. 2ـ نهج البلاغة: 427 ـ 344.